

## الأصول الثلاثة عند التكفيرين والرد عليها

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله لقد ذكرت بالامس في الدوادمي مسألة ابدي الاخوان اهتمامهم بها اهتماما عظيما وكثير سؤالهم عنها ولله الحمد - 00:00:00  
ما يدل على انهم فهموها واذالت عندهم اشكالات كثيرة ما هذه المسألة؟ هي مسألة الاخطاء العظيمة التي وقع فيها التكفيريون  
الذين يشقولون عصا وحدة المسلمين ويشقولون عصاهم ويفرقون كلمتهم هؤلاء التكفيريون وقعوا في ثلاثة اخطاء عظيمة جدا. لابد من  
الحذر والتحذير منها. وتنبيه الامة عليها - 00:00:23

هذه الاخطاء اذا سلم الانسان منها فانه سيسلم من شر عظيم لا يعلم به الا الله عز وجل يسلم الانسان من دماء الناس لان من وقع  
وتخوض في الدماء انما سبب وقوعه هو اخلاله بواحدة من هذه الاصول الثلاثة - 00:00:55  
او خطأ في فهمه. وسيسلم الانسان من استباحة ديار المسلمين واستباحة اموالهم واستباحة اعراضهم كل ما ترونوه من التكبير سببه  
الوقوع في هذه المخالفات الثلاث وهي تكسر مذهب التكفيريين اذا ناقشوكم. اذا ناقشك التكفيريون في هذه المسائل فانك اذا كنت  
على علم ودرأية - 00:01:18

بنا فانك ستكسر مذهبهم ان شاء الله تعالى. ولو ان تكفيريا صحت في ذهنه هذه الاصول الثلاثة. صحت في ذهنه هذه الاصول  
السننية السلفية ثلاثة والله لخرج من مذهب التكفيريين الى مذهب اهل السنة والجماعة ولصار سنيا - 00:01:45  
اذا اقتنع واما اذا كبر وعاند فليس للمتكبرين علاج. الا ان ندعوا الله عز وجل ان يشرح صدورهم لقبول الحق. والا ما لنا الا مجرد  
هداية الدلالة والارشاد للتوفيق والالهام - 00:02:05

فان قلت وما هذه الاخطاء الثلاثة التي وقع فيها تكفيريون؟ وما صوابها على منهج اهل السنة والجماعة فاقول الخطأ الاول اعتقاد  
وجود التلازم الذاتي بين الحكم على الفعل هو الفاعل - 00:02:21  
اعتقاد وجود التلازم الذاتي في الحكم على الفعل والفاعل. فاي شيء نحكم به على الفعل فاننا نحكم به على فاعله مباشرة من غير  
فصل بين الحكمين بالنظر في شيء اخر - 00:02:42

لا ننظر الى فاصل او واسطة بين حكم الفعل وحكم الفاعل. هذا عند الخوارج التكفيريين. يقول ما في فاصل فمن وقع في الكفر  
فمباشرة يكفر. ومن وقع في البدعة فمباشرة يبدع. ومن وقع في - 00:02:57  
الفسق فمباشرة يفسق. ومن وقع في امر يلعن فاعله فمباشرة يستحق اللعنة. من غير فصل بين الفعل والفاعل. هذا التلازم الذاتي  
اصل من اصول مذهب الخوارج اصل من اصول مذهب التكفيريين الخوارج - 00:03:17

اصل من اصول مذهب التكفيريين الخوارج يا حاتم فان قلت وما صوابه؟ اقول الصواب هو ما تقرر في قواعد اهل السنة والجماعة.  
من ان التكبير بالوصف العام لا يستلزم تكبير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. وقولنا بالوصف العام اي تكبير -  
00:03:40

فعل وقولنا تكبير المعين اي تكبير الفاعل اذا ليس هناك تلازم عند اهل السنة بين الحكم على الفعل والحكم على فاعله بل هناك  
فاصل بينهما لابد من من التأكد من وجوده اولا. اذا كانت اذا كان هذا الفاصل موجودا - 00:04:05  
فاننا حينئذ نقل الحكم من الفعل الى فاعله. اذا كانت هذه الواسطة او الفاصل غير موجود فحين اذ يبقى الحكم مقصورا على الفعل  
ولا يجوز تعديته الى فاعله. اذا اهل السنة يفرقون بين الحكم الذي يطلقونه على الفعل - 00:04:30

والحكم الذي يطلقوه على الفاعل ولا يجعلون بينهما تلازم. اذ قد يكون فعلك كفرا ولست بكافر قد يكون فعلك بدعة ولست بمبتدع.  
قد يكون فعلك اثما ولست باثم، وفسقا ولست بفاسق. فإذا - 00:04:52

يختلف الحكم على الفاعل عند اهل السنة والجماعة واما الخوارج فابدا لا يختلف حكم الفعل عن حكم الفاعل عن فعله. فاي حكم عند  
الخوارج اطلقته على الفعل فانك مباشرة تطلقه على فاعله. اما عند اهل السنة فلا - 00:05:12

بل ينظرون الى الفعل مجرد اعنة فاعله. ثم يعطونه حكما على ما تقرر في ادلة الكتاب والسنة يا عبد المجيد. معنی ولا لا فإذا كانت  
الادلة تدل على ان الفعل كفر حكموه عليه اي على الفعل بانه كفر. واذا كانت الادلة تدل على انه - 00:05:35

وفسق او بدعة او اثم حكموه عليه بما تقتضيه الادلة. واما فاعله فانهم لا يتجرأون بنقل الحكم من الفعل الى الفاعل الا بعد مرور على  
محطات لا بد من التأكيد من وجودها. وهي محطات ثبوت الشروط وانتفاء المانع - 00:05:58

فيذهبون الى المحطة الاولى وهي العقل فإذا لا يجوز ان نكفر مباشرة الا بعد الا بعد التأكيد من من ثبوت الشروط وانتفاء المانع واول  
هذا شروط العقل ضد العقل الجنون. فالعقل شرط والجنون - 00:06:18

وبناء على اشتراط هذا الشرط فلا يجوز لنا ان نكفر الانسان الذي يفعل الكفر اذا كان مجنونا اذا فعل المجنون شيئا مما يوجب الكفر  
فان فعله كفر ولكن هو ليس بكافر لفوات شرط وهو العقل ووجود مانع وهو الجنون. وقد - 00:06:43

اجمع العلماء على ان المجنونة مرفوعة عنه التكاليف. فلا تصح اقواله ولا عقوبته ولا فسخه ولا تصرفاته وعمده خطأ هذا باجماع اهل  
العلم رحمة الله تعالى. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في سنن ابي داود بسنده -  
00:07:05

جيد وصححه ابن حبان رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم وعن المجنون حتى يعقل فان كان الذي فعل الكفر عاقلا اذا تأكينا من وجود  
المحطة الاولى وانتفاء شرطها وانتفاء مانعها. فننتقل مباشرة الى المحطة الثانية - 00:07:29

وهي محطة البلوغ. ضد البلوغ الصغر. فالبلوغ شرط والصغر مانع وبناء على اشتراط هذا الشرط. فلو ان الذي فعل الكفر لا يزال  
صغيرا لما يبلغ بعد فانه لا يجوز لاحده ان يحكم عليه بالكفر. فإذا فعل الصغير كفرا ففعله كفر لكن هو ليس بكافر لفوات شرط -  
00:07:46

هو البلوغ ووجود مانع والذي هو الصغر. وعلى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم وعن الصغير حتى يبلغ فإذا كان الذي فعل الكفر  
عاقلا لغا. فاننا ننتقل للتأكد من وجود المحطة الثالثة - 00:08:16

وهي محطة الاختيار والارادة ضد الارادة الالكترونية. فالارادة شرط والاكراه مانع وبناء على اشتراط هذا الشرط فلو ان الذي فعل الكفر  
كان مكرها فانه لا يجوز لنا ان نعدي حكم فعله اليه لفوات شرط وهو الارادة والاختيار ووجود مانع وهو الالكترونية. وعلى ذلك قول الله  
عز وجل من كفر - 00:08:38

من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان فإذا كان الذي فعل الكفر عاقلا بالغا مريدا فلننتقلوا بعد ذلك الى التأكيد من وجود  
المحطة الرابعة. وهي العلم. ضد العلم الجهل - 00:09:15

فالعلم شرط والجهل مانع وبناء على اشتراط هذا الشرط. فإذا كان الذي فعل الكفر كان جاهلا ومثله يجهل فلا يجوز لنا ان نعدي حكم  
فعله الكفري اليه لان ثمة شرط قد فات. وهو العلم. وثمة مانع قد وجد وهو الجهل. وقد - 00:09:46

اذ قال الله عز وجل وما كان معدبين حتى نبعث ارسولا و قال الله عز وجل لانذركم به ومن بلغ. فمن لم يبلغه هذا القرآن لم تقم عليه  
الحجۃ الرسالية التي يکفر من خالفها - 00:10:23

في امر يوجب كفره فإذا كان الذي فعل الكفر عاقلا تراني اهدي شوي شوي ابغاكم تتكلمون عاقلا بالغا مختارا عالما فلننتقل بعد ذلك  
للمحطة الخامسة. وهي القصد يعني ان يفعل - 00:10:40

الكافر قاصدا لفعله. ضد القصد الخطأ. فالقصد شرط والخطأ مانع وبناء على اشتراط هذا الشرط فإذا كان الذي فعل الكفر كان مخططا  
لا يقصد حقيقة الكفر. ولكن ان سبق لسانه فقال الكفر - 00:11:15

او فعل شيئاً هو كفر في ذاته. لكنه لا يقصد عينه فلا يجوز لنا ان نعدي حكم فعله الكفري اليه بفوات شرط وهو وجود مانع وهو الخطأ. وعلى ذلك قول النبي صلى الله قوله تعالى ربنا - 00:11:46

لا تؤاخذنا ان ننسينا او اخطأنا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس والذي رواه ابن وصححه ابن حبان ان الله تبارك وتعالى وضع عن امتی خطأ النسيان وما السكر هو - 00:12:13

عليه وفي الصحيحين من حديث ابي حمزة انس في قصة الرجل الذي خرج في برية فانفلت منه دابته وعليها طعامه وشرابه. قال في اخر الحديث من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك - 00:12:34

هذه الكلمة في حد ذاتها كفر ام ليست بكفر؟ الجواب بل هي كفر. لكن هل قائلها كفر الجواب لا. فان قلت ولم؟ اقول لفوات شرط وهو القصد. وجود مانع وهو الخطأ - 00:12:56

وقد اعتذر لقائلها ارحم الخلق بالخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اخطأ من شدة الفرح فان كان الذي فعل الكفر انا ترى اكررها ابغاكم تحفظونها. فان كان الذي فعل الكفر - 00:13:18

عاقلا. بالغا مختارا عالما فانتقل بعد ذلك للمحطة الاخيرة السادسة وهي عدم التأويل والشبهة عدم التأويل فاذا كان الذي فعل الكفر فعله حال كونه لا يعلم بانه كفر بسبب وجود التأويل عنده او الشبهة التي حجبت - 00:13:45

عنه حقيقة حكم هذا الفعل. فلا يجوز لنا ان نبادره بالتكفير حتى تأويله ونكتب شبهته ونقيم عليه الحجة لان التأويل مانع من موانع التكفير فاذا كان الذي فعل الكفر متأولا او عنده شبهة فلا يجوز لنا ان نعدي حكم فعله التكفيري اليه - 00:14:20

بما لفوات شرط وهو عدم التأويل. وجود مانع وهو وجود التأويل وهذا الشرط الاخير هو اوسع الشروط التي عاذر بها اهل السنة والجماعة من خالفهم من اهل البدع فمتي ما وجد اهل السنة والجماعة عذرا للمخالفين. حتى لا ينطبق عليه حكم فعله فان اغلى السنة - 00:14:53

تحبون ان يخطئوا ولا يكفروا. ما داموا يجدون للتخطئة وعدم التكفير سبيلا لان اغلى السنة رحم الله امواتهم وثبت احياءهم. لا يرون التكفير غنية يتتسابق اليها ولا فتل عضلات وانما يرون حكمها غليظا من احكام الشرع له تبعاته الخطيرة. على من انطبق عليه وعلى من وراءه من زوجته ووالاده - 00:15:26

فهم يتقوون الله عز وجل اعظم التقوى في اصدار هذا الحكم على شخص بعينه. فلذلك تجد انهم يقررون دائما اتنا نخطئ ولا نكفر وان طلب العذر عندنا مقدم على الحكم - 00:15:57

على المعين وان من ثبت اسلامه بيقين فلا يجوز اخراجه عن دائرة الاسلام الا بيقين. لما قرر اهل السنة ذلك تلك الضوابط والشروط الغليظة بادلتها وسموها ضوابط تكفير المعين. والفوا فيها المؤلفات - 00:16:17

لم؟ لان هذا الحكم غليظ وشديد. فليس بالامر السهل ان يتفوغ الانسان في تكفير المعين هكذا وكأنه يهفها وكتأها هف ذبابا عن انفه او كأنه شرب شربة ماء. فلا ينبغي ان يستسهل قلب التكفيير - 00:16:37

ولا ان تستسيغ نفسك هذا الباب الا بعد التي واللتي والنظر والتأمل والثبت والتحري العظيم الذي تبرأ ساحتكم امام الله اذا سألك لما اخرجت هذا من دائرة الاسلام فان المتقرظ عند العلماء ان اخراج رجل من دائرة الكفر الى دائرة الاسلام مبناه على التسامح والتساهم - 00:16:57

واما اخراج انسان من دائرة الاسلام الى دائرة الكفر فمبناه على التشديد والتغليظ والاغلاق ولذلك تجد ان الفقهاء والعلماء واهل السنة سهلوا في احكام دخول الكافر للإسلام وتجدهم غلظوا في اخراج المسلم من دائرة الاسلام الى دائرة الكفر. قالوا لم؟ قالوا لانا اذا اخرجناه من - 00:17:23

دائرة الكفر الى دائرة الاسلام فقد اخرجناه من دائرة الغضب الى دائرة الرضا ورحمة الله عز وجل ورضاه تسبق غضبه. هذا يتواافق مع المقصود الشرعي واما اذا اخرجنا العبد من دائرة الاسلام الى دائرة الكفر فنكون بذلك قد اخرجناه من دائرة الرحمة والرضا الى - 00:17:52

الغضب والسخط وهذا غير متوافق مع مراد الله عز وجل ولذلك سهلوا في الاول لتوافقه مع مراد الله. وغلظوا في الثاني لمخالفته  
لمراد الله الا ترى ان الرجل الذي قال لاسامة اسلمت لله في هذا الموطن المعلوم لديكم. امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يكف عنه -

00:18:15

وغلظ على اسامة ان شكك في هذه الكلمة وفي دخول الرجل في الاسلام. مع ان ظاهر احوال هذا الرجل انه ما قالها الا خوفا من السيف والقتل. لكن كل هذه الاعتبارات لا ينبغي ان تلغى هذه الكلمة. اذا دخوله في الاسلام فيه شك لكن حتى مع وجود -  
00:18:42  
ادخله يا رجل خله يجينا حياء الله لا ينبغي لك ان تعتدي عليه لكن اخراج مسلم عن دائرة الاسلام بمجرد الظنون والخيالات والاوهام والشكوك. او يقبله؟ الله؟ الجواب لا. اذا قبل الاول ولم يقبل -  
00:19:02

بل الثاني انتم معي ولا لا وذلك الرجل الذي قال الذي قال النبي قال المقداد فيه الا ارأيت يا رسول الله؟ ان لقيت رجلا من الكفار فقتلني قتلتني قصدي فقاتلني فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها. ثم لاذ مني بشجرة افاقتله يا رسول الله بعد ان قالها؟ قال لا تقتله -  
00:19:20

قلت يا رسول الله انه قد قطع يدي ثم قالها بعد ان قطعها افاقتله؟ قال لا تقتله فان قتلتها فانه بمنزلتك قبل ان تقتله. يعني هو بمنزلتك. قبل ان تقدم على هذا الجرم العظيم وهو قتله. وانت -  
00:19:46

بمنزلتك قبل ان يقول كلمته التي قال. يعني قبل ان يسلم. وهذا من احاديث الوعيد التي تجري بلا تأويل ولا تفسير فتفسيرها وتأويلها حكايتها. لانها متى ما فسرت ضعف التهديد والتغليظ بها -  
00:20:06

مع اننا يغلب على ظننا انه ما قال اسلمت لله الا خوفا من ان تقطع يده او تقتل. لكن كل هذه الاحتمالات لا ينبغي ان ينظر لها بعين الاعتبار بل الذي ينظر اليه هو انه قال اسلمت لله. تعال حياك الله للإسلام. طيب اوليس اسلامه مدخولا مشكوكا فيه -  
00:20:26  
الجواب بلى ولكن حتى ولو كان كذلك. لاننا سنتنقله من دائرة الكفر الى دائرة الاسلام اي من دائرة الغضب والسخط والنار والعذاب الى الابدي الى دائرة الرحمة ودائرة الرضا ودائرة الجنة -  
00:20:46

يا خي خلك رحيم بالناس ارحم الناس. الناس يحتاجون الى رحمة يا رجل يقول الله عز وجل وما ارسلناك الا ايض؟ الا عقوبة على العالمين الا غضبا ولعنة على العالمين اعوذ بالله. بعض الناس قلب الاية -  
00:21:02

جعل رسالة النبي عليه الصلاة والسلام غضبا ونقطة وعذابا حتى صار الناس يتمنون ان ان ما في اسلام اصلا بسبب سوء افعال هذا الرجل وتصرفاته واقواله التي شوه بها صورة اهل الدين والخير بل شوه بها صورة الاسلام. وكم من -  
00:21:18  
ليس همه الا ان يخرج من دائرة الاسلام. وليس ان يدخل فقط. بعض الناس همه من يوم يصبح الى ان يمسي وهو كيف يخرج بس من دائرة الاسلام الى دائرة الكفر. ولكن لم يدخل من دائرة الكفر الى دائرة الاسلام من من طريقه ولا من قبله ولا رجل واحد. اذا هذا  
شيطان -  
00:21:37

في مسلاخ انسان لان وظيفة الشيطان مذ طرده الله من الجنة وظيفته ماذا؟ الارχاج النهبي يخرج الناس من الطاعة الى المعصية ومن الاسلام الى الكفر ومن الرضا الى الغضب. هذه وظيفة الشيطان. في احد اسلم على يد الشيطان يوم من الايام. الشيطان قاعدته الى ان -  
00:21:57

قم الساعة الى ان يموت وهو كيف يخرج؟ في بعض الناس تخرج من مدرسة ابليس. عاش في اكثر من عشرين او ثلاثين سنة ولم يسلم احد على يديه بل لم يهتم احد من المسلمين الضالين على يده. لكن كم اخرج -  
00:22:17

من المسلمين عند دائرة الاسلام وكم صار منفرا عن دائرة الاسلام؟ اعداد كثيرة وغفيرة. لا يحصيهم الا الله عز وجل ارحموا الناس ارحموا الناس. الناس يحتاجون الى من يأخذوا باليهم. الناس يحتاجون الى من يكفف دموعهم -  
00:22:37

الناس يا طلبة العلم يحتاجون الى من يطبّب عليهم بيده حتى يرغبهم في الدين يرغبهم في الاسلام. يرغبهم في الرحمة يرغبهم في ترك هذه المستنقعات القدرية سواء كفرا او معصية او شركا. الناس اذا رأوا منك يا طالب العلم حسن الاخلاق حسن الابتسامة حسن الرحمة حسن الشفقة النبرة -  
00:22:55

المشفقة الكلمة الطيبة النبرة الحانية النظرة الهدنة الودعة التي تنبئ عن كبير شفقة في قلبك عليه. والله يسألون بين يديك تكون انت سبباً لانقاذهم من غضب الله الى رحمته سبباً لانقاذهم من الخلود الابدي في النار الى جنة عرضها السماوات والارض. ارحموا الناس يا طلبة العلم - [00:23:15](#)

ترى مذاهب الوعيدين من المعتزلة والتكفيريin والخوارج هذى ما بنيت على الرحمة. هذى بنيت على الغضب والتنفير والتعسir بشروا يا طلبة العلم بشروا بشروا الناس ولا تنفروهم ويسرعوا عليهم ولا تعسروه - [00:23:34](#)  
ولا تعسروا عليه. هذى رسالتنا التي ندين الله عز وجل بها يا طلبة العلم لا تثقلون على الناس. لا تثقلون على الناس ارحموه رحمة الله. الناس والله يحتاجون الى رحمة. ارحموه رحمة الله - [00:23:55](#)

لابد ان نحن على الناس وان نعطف عليهم وان ننظر لهم بعين الرحمة. هذه النظرة التي امرنا الله عز وجل بها الرحمة التي دفعت النبي صلى الله عليه وسلم في اواخر حياة ابي طالب يأتيه - [00:24:08](#)

مع كثرة صوارفه واسغاله الدعوية والنبوية تلك الرحمة التي حملته ان يزور ذلك الغلام اليهودي في اواخر في اواخر حياته. هذه الرحمة اللي نببها هذه الرحمة التي نريدها تلك الرحمة التي انزلت دمعة من عينه صلى الله عليه وسلم لما رأى نفس الغلام تقعقع - [00:24:24](#)

تريد ان تخرج النفس تضرب ابواب الصدر تريد ان تخرج فيكى النبي عليه الصلاة والسلام وقال وقال له احد الصحابة وهو عبد الرحمن ابن عوف او تبكي وانت رسول الله - [00:24:45](#)

قال انها رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء. يا رجل نرى السيف الان على رؤوس الصغار. ونرى المباني تهدم على الصغار والكبار والرضع صور والله تبكي لها العيون وتضجر لها القلوب. اي قلوب تصنع ذلك بهؤلاء الاطفال - [00:24:58](#)

اين الرحمة من قلوب هؤلاء الغليظين الاشداء المجرمين بعين الرحمة اين الرحمة في هذا الطفل الذي يبكي؟ اين الرحمة بهذه الام التي ترpus جنبها ثم يندم عليها البيت؟ وين الرحمة؟ ولا تزال الطائرات - [00:25:18](#)

ولا يزال البراميل تنزل وين الرحمة؟ هذا يعبر عن اسلام؟ هذا يخرج الاسلام هكذا يصور يصور الاسلام هو الذي جعل الناس ينفرون ينفرون من الدين بهذه الطريقة - [00:25:38](#)

ولذلك هذا خطأ عظيم جداً وقع فيه الخوارج. وهو وهو اعتقاد التلازم الذاتي. اعتقاد التلازم الذاتي بين الحكم على الفعل والحكم على فاحذروه اني لكم نذير من الوقوع في شيء من من من هذه الحفرة العظيمة التي - [00:25:55](#)

فيها الخوارج والتكفيريin من اعتقاد هذا التلازم هذه كفيلة بان تهدم ثلت مذهب التكفيريin والخوارج فاذا التكبير ينظر فيه الى امرئين لتكفير الفعل وتكفير الفاعل. فاول شيء نحكم به تكبير - [00:26:15](#)

بالفعل وننتظر بتکفير الفاعل حتى نتأكد من ثبوت الشروط وانتفاء المowanع. فاذا كان الذي فعل الكفر عاقلاً بالغاً مريداً عالماً قاصداً غير متأول فقد کفر فقد کفره الان لك الحق ان تکفره - [00:26:37](#)

واما الخوارج في يريدون ان يسلكوا طريق الخدمة السريع دائمًا. ما عند الخوارج وقت يتثبتون من وجود الشروط وانتفاء المowanع. تبكي تأخرنا بعد شهرين ثلاثة نتأكد عطنا عطنا بس کفر على طول روحها بس - [00:27:07](#)

مین اللي قال لك شروط انت؟ فموانع هذه القاعدة بدعة كما يقوله من يعبر عن مذهبهم فاذا سلمك الله بتوفيقه وحسن منته من هذا الخطأ دونك الخطأ الثاني ايضاً - [00:27:21](#)

دونك الخطأ الثاني ونحن نقول هذه الاخطاء ونكررها مع انتي قلتها بالامس. لكن من باب نشر هذا العلم حتى تكون تلك المعلومات مما يعلم من الدين بالضرورة عند الجميع. حتى لا تكون بينتنا ارضاً صالحة لان يغرس فيها تکفيري او تفجيري او خارجي - [00:27:38](#)

لابد ان ينشر هذا العلم عند الصغار والكبار والخطباء يتكلمون به. عشان يصير من العلم العام. لاننا ندور بين مصلحة الدفع او الرفع

الدفع تلقيح الافهام حتى لا يزرع فيها شيء من ذلك - [00:27:58](#)

الرفع معالجة من وقع في شيء من هذه الشبهات وسعي الى عافيته وشفاء عقله من هذه الافكار التي ستدمي المجتمع. وتهلك الاخضر والاباس والحرف والنسل الخطأ الثاني الذي وقع فيه التكفيريون الخارج - [00:28:17](#)

الزامه بنتائج الالزام بنتائج التكفير الاجتهادي الالزام بنتائج التكفير الاجتهادي الالزام بنتائج التكفير الاجتهاد. فان قلت وما معنى ذلك ؟ اقول معنى ذلك ان الخارجي التكفيري اذا اجتهد في حاكم او عالم او احد من المسلمين فكفره - [00:28:40](#)

وكان تكفيره مبنيا على اجتهاده هو ونظره فان كل من تسول له نفسه ان يخالف هذا التكفيري في تكفيره فانه سبب بالكفر مثل الاول فهم يلزمون بنتائج تكفيرهم الامة كلها - [00:29:07](#)

فاما لم تطع الامة اجتهادهم ولم تكفر من كفروه اجتهادا فانهم سيكفرون من لم يكفر من كفروه حتى ولو تکفر الامة عن بكرة ابیها لا يهمهم ذلك لم تقبل الامة اجتهادنا - [00:29:28](#)

فيجعلون اجتهاداتهم في مسائل التكفير بمنزلة النصوص الشرعية التي لا يجوز لاحد ان يخالفها ابدا. لا في صدر ولا ورد فانتشر التكفير عند هذه الطائفة وعمت به البلوى وضمت وظهرت اثاره القبيحة الخبيثة القذرة - [00:29:48](#)

بسبب انهم يلزمون الاخرين بتکفيرهم فان قلت وما صواب هذه القاعدة وما صواب هذه القاعدة الجواب صوابها هو عدم الالزام بشيء من نتائج التكفير الاجتهادي الحق الا تلزم غيرك بنتائج قولك هذا او تکفيرك - [00:30:10](#)

فانت اذا اجتهدت في احد وكفرته فتحمل امرك وتکفيرك بين يدي الله يوم القيمة انت اللي تتحمل امرك انت الذي تتحمل نتائج اجتهادك. تري ان تحملنا بعد نتائج اجتهادك بالزماننا بموافقتك - [00:30:35](#)

انت من اجتهد وانت من يتحمل. فاما خالفك غيرك في نتيجة اجتهادك فلا حق لك ان تصف الغير باي صفة سوء لمجرد انه خالفك فانه خالفك اجتهادك ومخالفة اجتهادك ليست مخالفة للنصوص - [00:30:52](#)

فلا حق لك ان تکفر من لم يکفر من كفرته اجتهادا. ولا حق لك ان تبدع من لم يبدع من بدعته اجتهادا ولا حق لك ان تخرج عن دائرة السنة والجماعة من لم يخرج من اخرجته - [00:31:12](#)

تهادت اجتهادك لك فالناس لهم اجتهادات كما ان لك اجتهاد. او ترطى ان يلزمك اهو باسلام من يرى اسلامه انت ترى ان هذا الحاكم كافر وتري ان تلزمني للقول بکفره. انا ارى انه مسلم افترض ان الزمك بوجهة - [00:31:32](#)

نظري واجتهادي والا حكمت عليك بما تقتضيه الحال ؟ الجواب لا انت ما ترضى ان يقهرك احد على اجتهاده فكما انك لا ترضى ان تلزم باجتهاد غيرك فغيرك لا يرضى ان تلزم باجتهادك - [00:31:54](#)

فاغلب صور الكفر والتکفير الموجودة الان في العالم الاسلامي والعربي سببها تلك القاعدة الابليسيه الملعونة الخبيثة وهي الالزام الاجتهاد التکفيري يا ويلك يا سويد ليك من التکفيريين والخارج اذا خالفتهم في هذا المنهج - [00:32:11](#)

کفروا حاكما يلزمهم كل من في البلد ان يکفروه والا ففي مجرد وغضون سويعات بسيطة بل دقائق معدودة بل عند التکفيري الخارجي استعدادا يخرج اهل البلد كلهم بكلمة واحدة. كل اهل البلد کفار - [00:32:31](#)

ترى لا لا تظن الرجال يعني انه عنده ورع في التکفير. متى ما لم تخرج متى ما لم يخرج اهل البلد على هذا الحاكم وينزع يدا من طاعته ويخلع بيعته اذا هم مقررون بماذا؟ بکفره اذا هم - [00:32:51](#)

کفار ما فيه ولا يأبه بك الخارجي ابدا ما تکفيرك عنده الا كشرية ماء بارد في صيف قائض لا تظن ان ثمة ورع او حياء من الله ومن عباده سيردعه او يمنعه. لا - [00:33:11](#)

ابدا ولا يزال الائمه ايها الطالب يختلفون فيما بينهم وقلوبهم على بعضهم صافية لا يزال الامام مالك يختلف مع ابی حنيفة والحنفية يختلفون مع المالكية والشافعية مع الحنابلة وقلوبهم لا تزال صافية فلا يحمل بعض - [00:33:33](#)

بعضهم على بعض الا کمال المحبة والاحترام والتقدیر. ولا يلزم احدهم احدا باجتهاده ولا بنظره ولا برأيه وعقله ولا بمنزبه به التعصب المميت متى ما وصل الى هذه الدرجة وهي ان عند الاستعداد ان اکفر غیري. احکم عليه بالکفر. لمجرد مخالفة -

لاجتهاد متى ما وصل الانسان الى هذه الدرجة فهذا لا ينفع معه الاقناع اذا تشرب قلبه هذه الشبهة ولذلك لسنا مأمورين مع الخوارج بالاقناع والمحاورة بل مأمورين بالمقاتلة من الذي امرنا بذلك - 00:34:18

ارحم الخلق بالخلق واسفق القلب واسفق الخلق على الخلق قال فاينما لقيتموه فاقتلوهم. لم؟ لأن اعظم الصبغة التي تفسد العقل ويغلب على الظن عدم رجوع صاحبها متى ما عظم تشرب قلبه وعقله بها - 00:34:37

هي شبهات الخوارج وبالمقاييس ترى هي احب البدع الى الشيطان ولذلك اول بدعة دعا لها الشيطان وظهرت في الاسلام قرونها في صدر الدولة الاسلامية هي بدعة الخوارج قبل اي بدعة - 00:34:53

تعلم الشيطان بعظام وقع هذه الشبهة في في القلوب بالقلوب اذا الخطأ عندهم انهم يلزمون غيرهم بنتائج تكفيرهم الاجتهاد والصواب عند اهل السنة ان اجتهادك يخصك انت ان خالفك اخوك فيه فلا حق لك ان تهجم عليه باي نوع من انواع الاحكام. بل يبقى قلبك عليه صافي - 00:35:08

ها ليس فيه شيء من الغل ولا من الحقد ولا من الحسد ولا من الضغينة ولا من البغضاء ولا من ما يجده الناس ولا من فساد ذات البين ولا من فساد ذات البين - 00:35:31

فان قال لك الخارجي لم؟ لا تكفر هذا الحاكم وهو يحكم بغير ما انزل الله. ولقد قال الله عز وجل من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - 00:35:51

لان من خبث الخارجي التكفيري انه يجعل مخالفتك مخالفة للنص العام لا لتنزيله هو. اي لا لاجتهاده هو. فمتى ما خالفت تكفيره لاجتهاد مباشرة غير مخالفتك هذه لمخالفة النص حتى يخرجك في دائرة من يخالف النصوص - 00:36:10

فقل له يا ايها الخارجي ان عندنا امرين لابد من من التفريق بينهما. عندنا دليل وعندينا تنزيل للدليل عندنا دليل وعندينا تنزيل للدليل على الواقع. عندنا دليل وعندينا تنزيل للدليل. انا لم اخالف الدليل - 00:36:31

انما خالفت تنزيل الدليل والتنزيل ليس نصا لانه فعلك انت. فانا اخالف التنزيل الذي هو فعلك لا اخالف النص الذي هو قول الله فهمتم هذا ولا ما فهمتو؟ واش فهمتو - 00:36:51

انه لا بد من التفريغ في ذهن هذا الخارج بين هذين الامررين. بين الدليل والتنزيل. وسلامة لا تدل على صحة التنزيل فليس كل من سمعته يذكر دليلا صحيحا يلزم من ذلك ان يكون تنزيله للدليل صحيحا. بل قد يكون دليلا صحيحا ولكن - 00:37:06

يمكن تنزيله غير صحيح. كما انه قد يكون تنزيله صحيحا ولكن دليلا الذي استدل به غير صحيح. فاذا لا يكون الانسان نافعا الا اذا سلمت ادنته وسلم تنزيله اي استدالله التنزيل معناه الاستدلال - 00:37:30

الاستدلال بالدليل. ولذلك لا بد من دليل ولا بد من صحة وجه الاستدلال. فانا اخالفك في في ماذا ايها التكفيري؟ اخالفك في تنزيلك للدليل. لأن النص العام لم يذكر فيه اسم هذا الحاكم - 00:37:50

كفرته وانما انت اتيت بهذا الحاكم وادخلته وجعلته فردا من افراد هذا النص العام. انا لا اخالف النص العام ولكن ان اخالفك في ادخال هذا الفرد تحت النص العام. وهذا الداخال هو التنزيل. فاذا انا خالفتك في اجتهادك وانت تريدين من باب الخبرت - 00:38:10

والدهاء والمكر ان تجبر مخالفتي لمخالفة النص. فتكتفني لا لاني خالفت اجتهادك. وانما لاني خالفت النص ومن خالف النص الصحيح فقد كفر عنده عنده هو فهمتم هذا اذا هذه الصبغة من ابسط ما يكون قشعها عند مال لم يتشرب بها - 00:38:30

فلندرك الشباب قبل ان تتشرب قلوبهم وبواطنهم بها فحينئذ لا تستطيع ان تقلع هذه الشبهة من قلبك لا سيما مع فساد احوال كثير من حكام الزمان لا سيما مع فساد كثير من احوال حكام هذا الزمان. مما يكون فسادهم بذرة - 00:38:56

مثل هذا التطرف والغلو لانك متى ما كلمت التكفيري الخارجي في اصول وقواعد كلامك في اخطاء الحكام اولم يدخل الكفرا او لم يبني لهم قواعد اولم تحلق طائرات الكفار من بلاده؟ انت تريدين ان تقفعه بماذا؟ باصول ينطلق منها في التكفيير. وهو يريد ان -

يقنعك بواقع ملموس انت تحسه وهو يحسه. الواقع الذي ذكره ليس بخطأ الواقع الذي ذكره حق لكن تطبيق الاحكام على هذه الواقع لابد ان يكون مبنيا على قواعد واصول. انت ت يريد ان تقع بتلك القواعد والاصول حتى - 00:39:42

تطبقيه صحيحا وهو لا يريد ان يفهم. يريد ان يقنعك بواقع الواقع جعله يكفر بواقع جعله يسيء الظن. وبعض وكتير من احوال الحكم تساعد على نسوء مثل هذه البذرات الفاسدة بذرة الغلو - 00:40:01

وبذرة التطرف وبذرة التكفير الذي ساعدتها مع الجهل فساد احوال كثير من حكام الزمان والذي نقر به ان ان من الحكم من هو فاسد. ولا يمكن ان نحجب نور الشمس الواسع بغراب. نضعه على اعيننا - 00:40:21

فيه فساد لا في الحكم ولا في العلماء ولا في احوال كثير من المسلمين. الفساد موجود. لكن كيف ننزل احكام الله على هذا فساد هو الذي نريد ان نقنع هذا التكفيري الخارجي به. ولذلك متى ما اراد ان يسحبك من التأصيل الى التفصيل فاحذر من ان تنافق وراء تفصيل - 00:40:41

فتححاول ان تقنعه بشيء من التفاصيل لانك مهما فعلت لن يقنع ولكن حاول ان تسحبه انت الى التأصيل وارجاع الكلام على التفاصيل حتى نقنع انا وانت في الاصول التي منها نفهم حقيقة احكام واقعية - 00:41:01

كل هذا يحاوله التكفيري والخارجي معك حتى يكون عذرا لتكفيرك انت في مخالفة هذه النصوص التي يرى انها تصدق على هذا الواقع الاليم المحسوس افهمتم هذا فهمتهم ولا ما فهمتهم - 00:41:18

اعيد فان قلت وما الخطأ الثالث فانك قد اطلت علينا وضيقت صدورنا وحرمتنا من اهلانا ولا لا اكيد زين مدري تجاملون ولا صادقين طيب الخطأ الثالث الذي وقع فيه الخارج ايضا. التكفير بمالات الاقوال ولوازمها - 00:41:42

قبل عرضها وقبولها التكفير بلوازم الاقوال ومالاتها قبل عرضها وقبولها بمعنى ان الانسان قد يقول قوله ليس في ذاته كفر. ولكن يفضي به الى الكفر. فالكفر مآل لا حالي فالكفر مآل - 00:42:13

فظاهر الكلام ليس كفرا. لكنه يؤول الى الكفر فالتكفيري الخارجي متى ما لزم من كلام المتكلم كفر او ال الى كفر فانه قم مباشرة يحكم باللازم والمال فيكفر القائل قبل ان يتكلف عن عرض هذه اللوازم والمالات - 00:42:52

على قائلها قبل ان يتثبت منه المتكلم بها وانما يكفره مباشرة. وهذا من اعظم الاطياء فان قلت وما صوابه؟ اقول صوابه هو ما تقرر عند اهل السنة والجماعة من اننا لا نكفر بمالات اللوازم الا بعد عرضها وقبولها - 00:43:19

لا نكفر بلوازم الاقوال الا بعد عرضها وقبولها. افهموا ماذا اقول. لا نكفر بلوازم الاقوال ومالاتها الا بعد عرضها وقبولها. قبل ذلك لا. ما نكفر. فان قلت ولم نقول لان الانسان ليس عنده العلم المطلق ولا الاحاطة التفصيلية بكل ما يتعلق بكلامه. قد يقول الانسان - 00:43:54

اقولا لها ولوازم ومالاتها خطيرة لكن هو لما تكلم بها لا يدرى عن حقيقة تلك اللوازم والمالات لجهله بها والجهل عذر يمنع تكفيه. هو لم يقصدها والقصد عذر والقصد شرط من شروط تكفير المعين - 00:44:24

فاذى تكفيه قبل العرظل والتأكيد هل كان يعلم بها او لا؟ هل يرضها او لا يرضها؟ تكفيه قبل التأكيد من ذلك هو من الاستعجال في تكفيه المسلم واخراجه عن دائرة الاسلام الى دائرة الكفر بمجرد الشكوك والخيالات والاوهام. وهذا لا يجوز - 00:44:44

فمن ثبت اسلامه بيقين فلا يجوز اخراجه عن دائرة الاسلام الا بيقين احذروا احذروا من هذا الخطأ. ولذلك تجدونهم يكفرون امة كاملة بسبب انها ما خرجت على الحكم الذي كفروه هم فجعلوا من لوازم بقائهم تحت حكمه الرضا بكفرياته فاذا هم كفار. طيب هل سألتموه - 00:45:04

هل هل وزعمت عليهم استبيان؟ هل صرحوا لهم بان الاصل من بقائهم هو الرضا بكفريات هذا الحكم قد يكون لهم اعذار اخرى او جبت لهم عدم اوجبت لهم عدم فسخ بيعته - 00:45:35

ولا لا يا جماعة؟ الجواب بلى هذا من باب التكفير باللوازم هذا من باب التكفير باللغة متى ما لزم على القول او الفعل شيء من من اللوازم الكفرية فانهم يكفرون باللوازم والمؤالات والمالات قبل عرضهم - 00:45:55

وهذا ليس بحق واقسم بالله انه ليس بحق. وانما الحق هو ما سار عليه اهل السنة والجماعة. رحهم الله تعالى من انه متى ما رأينا لازماً كفرياً على قول او فعل. فاننا ننتظر قليلاً ونجمع تلك اللوازم الكفريّة ثم نأتي للمتكلّم - [00:46:15](#) ونقول انك قلت كذا وكذا او فعلت كذا وكذا ويلزم على قولك وفعلك تلك اللوازم الثلاثة الكفريّة. فهل كنت عالماً بها هل انت ترضى بها؟ فان بين علمه ورضاه فحينئذ نحكم عليه بمقتضى هذا اللازم. لانا تبيننا انه لم - [00:46:36](#) [00:47:00](#) كن جاهلاً ولم يكن متأولاً ولم يكن مخطئاً واما اذا قال لا والله معاذ الله ما كنت اقصد ذلك. ولم يدر لي في خلد ابداً. ولم يكن لي في حسابه. ولم يضطر - [00:47:00](#)

مطلقاً على بال وابرأ الى الله عز وجل من هذه اللوازم. ولا ارضي بها ان تنسب لي ولا يمكن ان يتفوه بها لسانني. فحينئذ ماذا نقول؟ اذا اتق الله ولا ترجع لمثل هذا القول الذي يوهم هذه - [00:47:16](#)

او هذا الفعل الذي يوهم هذه اللوازم الباطلة. ويبقى اسلامه على ما هو عليه. او ليس هذا من العدل والانصاف او ليس هذا بمقتضى الرحمة فاذا تكفيRNA مبني على ايش على الرحمة - [00:47:36](#)

حتى التكبير مبني على الرحمة ليس مبنياً على الغضب ولذلك لا يجوز ادخال باب التكبير في باب الانتقام والتشفي ما هذا حق للتكفير حق لله لا تکفر الا من کفره الله ورسوله - [00:47:51](#)

فليس كل من غضب عليه او ضاق صدرك منه او طردك من بلدك تكتفي كما ان من زنى باختك لا يحل لك ان تتعاقبه بان تزني باخته ولا من كذب عليك ان تتعاقبه بالمثل. فيقول العلماء ان ان التكبير لا مدخل في - [00:48:08](#)

فيه للتشفي والانتقام ودرك الغيظ. ولا مدخل في ابواب التكبير للمعاملة بالمثل. لان القاعدة المتقررة عندنا ان ما كان محظياً الله فلا يجوز لك ان تتعاقب غيرك بمثله ان عاقبك به - [00:48:23](#)

لأن المحرم لحق الله فمن زنا بزوجته تقول والله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم. لا. ما كان حراماً لحق الله لا يدخل في دائرة مماثلة ما فيه - [00:48:39](#)

لكن ما كان حراماً لحقك انت فهنا تأتي المماثلة كالقصاص واللطمة والسبة ونحوها هذا محرم لحقك انت فلك ان تعامله بالمثل. اما التكبير لا. تکفیر المسلمين حرام لحق الله فلا حرق لك ان تکفر بمجرد انك غضب او انه طردك من بلدك او ان سجنك او انه اخذ مالك او جلد ظهرك فلا - [00:48:51](#)

تجد طریقاً لتشفي منه الا تکفیره؟ الجواب لا هذا لا. هذا لا يجوز. هذا محرم لحق الله هذا محرم لحق الله انت معی ولا لا؟ فاذا من باب العدل والانصاف الا تکفر احداً بلازم قوله وما له الا بعد شرطين - [00:49:20](#)

ان تعرضاً عليه اولاً. وان تستشف منه قبولها والتزامها. فان علم ورضي والتزم فحينئذ نحكم عليه بمقتضى تلك اللوازم واما قبل ذلك فلا يجوز. فوالله لو سلمت ايتها الطالب من هذه المزالق الثلاثة - [00:49:41](#)

التكفيريّة الخارجيه فانت على خير عظيم تکفون يا اخوان اغلب من وقع في باب التکفیر انما بني تکفیره على هذه القواعد الخارجيه الثالثة. اعیدها مختصرة خطأ وصواباً القاعدة الاولى من قواعد الخوارج اعتقاد وجود التلازم بين الحكم على الفعل وفاعله. وهذه خطأ - [00:50:02](#)

وصوابها ما قرره اهل السنة والجماعة من ان التکفیر بالوصف العام اي تکفیر الافعال لا تکفیر المعین الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. القاعدة الخارجيه الثانية الالازام بنتائج التکفیر الاجتهادي. وهذا ضلال وخطأً. وصوابها هو ما قرره اهل السنة - [00:50:29](#) من عدم الالازام بنتائج التکفیر الاجتهادي. شف كلمة عدم هذی نقلت القاعدة من كونها خارجية الى الى سني. احذف كلمة عدم تصير خارجية زد كلمة عدم تصير سنية سلفية. تحقن بها الدماء - [00:51:01](#)

ويؤمن بها الناس القاعدة التکفيريّة الخارجيه الثالثة التکفیر باللوازم والمالات قبل عرضها وقبلها. قبل عرضها وقبلها. وهذا ظلال وخطأً وفساد عقدي عظيم وصوابه عدم التکفیر باللوازم الا بعد عرضها وقبلها - [00:51:19](#)

نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لقبول الحق. نسأل الله ان يوفقني واياكم ومن يسمع هذه الكلمة لقبول الحق. اللهم وفقنا جميعاً

لقبول الحق الثبات عليه الى الممات والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:51:51